

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نَحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا

تسهيل حمزة همزة المتوسط والمتطرف وقفًا:

- الإبدال.
- النقل.
- التسهيل بين بين.
- الحذف.

المذاهب في تسهيل الهمز <==>

- القياسي.
- الرسمي.
- الأخفش¹¹.

القياسي:

وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا
وَأَسْقَطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا
يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا
وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا
إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا
لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلَا
يَقُولُ هَشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهَلَا
وَبَعْضُ بَكْسَرِهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا
~~~

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا  
وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا  
سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفَ جَرَى  
وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ  
وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبْدَلَا  
وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ  
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ  
وَرَنِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ  
كَقَوْلِكَ أَنْبَهُمْ وَنَبَنَّهُمْ ~

• همز ساكن <==> الإبدال

○ متوسط (الذنب).

○ متطرف (اَقْرَأْ).

● همز متحرك

○ قبله ساكن:

❖ يصح النقل إليه

◆ صحيح

◇ متوسط (الْقُرْءَانُ).

◇ متطرف (دِفْعٌ).

◆ لين

◇ متوسط (كَهَيْئَةٍ).

◇ متطرف (شَيْءٌ).

وَمَا وَاوَّ اصْلِيَّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ      أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ الْإِدْغَامِ حُمَلًا

◆ وي أصليتان + إبدال وإدغام

◇ متوسط (سَيِّئَتْ، سَوْءَةٌ).

◇ متطرف (وَجِيءَ، بِالسُّوءِ).

❖ ما لا يصح النقل إليه

◆ الألف

◇ متوسط (الْمَلَائِكَةُ) <=== التسهيل.

◇ متطرف (الْأَسْمَاءُ)<sup>12</sup> <=== الإبدال.

◆ وي زائدتان <=== إبدال وإدغام

◇ متوسط (هَنِيئًا، بَرِيئُونَ).

◇ متطرف (بَرِيءٌ، قُرُوءٌ).

○ قبله متحرك:

❖ الإبدال

◆ المفتوح بعد كسر <=== (فِتْنَةٌ).

◆ المفتوح بعد ضم <=== (يُؤَيِّدُ).

❖ التسهيل عدا السابقين

◆ المفتوح بعد فتح <=== (مَنَابٍ).

◆ المكسور بعد كسر <=== (مُتَكَيِّنٍ).

◆ المكسور بعد ضم <=== (سُئِلَ).

◆ المكسور بعد فتح <=== (وَجَبْرَءِيلَ).

◆ المضموم بعد ضم <=== (بِرُّءُوسِكُمْ).

◆ المضموم بعد فتح <=== (لَرُؤُفٍ).

## ◆ المضموم بعد كسر <===> (فَمَالِثُونَ).

### مستثنيات:

- يجوز الإظهار في حروف
  - (وَرَعِيًّا).
  - (رُعْيَاكَ، رُعْيَايَ، الرُّعْيَا).
  - (وَتُنُوي، وَتُنُويهِ).
- عند الوقف على حرفي (أَنْبِئُهُمْ، وَنَبِّئُهُمْ)، في الهاء
  - الضم <===> أبو الفتح فارس، وهو المقدم لخلا.
  - الكسر <===> طاهر بن غلبون، وهو المقدم لخلف.

بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا  
رَكًّا طَرْفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا  
وَالْحَقَّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوْغِلًا

وَأَشْمَمَ وَرُمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ  
وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ أَوْ أَلْفٌ مُحَرَّرٌ  
وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سَكُونُهُ

### يجوز في الهمز المتطرف

- الروم أو الإشمام <===> إذا كانت لا تبدل حرف مد (المرء).
- التسهيل مع الروم <===> إذا كانت تبدل حرف مد (يُبدئ).

أشار الشاطبي رحمه الله إلى بطلان مذهبي

- منع التسهيل مع الروم مطلقًا.
- التسهيل مع الروم مطلقًا، بإحاقه المفتوح.

دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلَا  
وَلَامَاتٍ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدِ  
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامُ وَالْبَا وَنَحْوُهَا

عند دخول إحدى الزوائد العشرة على أول الكلمة، في الهمز

- التسهيل <===> أبو الفتح فارس.
- التحقيق <===> طاهر بن غلبون.

<===> هاء التنبيه<sup>13</sup> (هُؤْلَاءِ).

<===> ياء النداء (يَا بَرَاهِيمَ).

<===> اللام (لَأَنْتُمْ).

==== < الباء (بَأْتُهُمْ).

==== < الواو (وَأَرْجُلُكُمْ).

==== < الفاء (فَأَمِنُوا).

==== < الكاف (كَأَنَّهُمْ).

==== < السين (سَأَوِي).

==== < الهمزة (ءَأَنْتُمْ).

==== < ال التعريف (الْأَرْضِ)

• أبو الفتح فارس:

○ خلف <==== + السكت والنقل.

○ خلاد <==== + النقل فقط.

• طاهر بن غلبون:

○ حمزة <==== + السكت والنقل.

الرسمي<sup>14</sup>:

رَوُوا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

~~~

~~~

وَضَمَّ وَكَسَرَ قَبْلُ قِيلَ وَأَخْمَلًا<sup>15</sup>

~~~ وَقَدْ

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذَفِ رَسْمُهُ

~~~

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذَفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ

• همز مرسومة على واو (شُرْكَاءُ، يَبْدُوْ) <==== الإبدال واوًا.

• همز مرسومة على ياء<sup>16</sup> (تَلَقَّايْ) <==== الإبدال ياءًا.

• همز لا صورة لها (خَاطِعِينَ، رُعُوسُ، باب "مُسْتَهْزِءُونَ") <==== الحذف.

الأخفش:

وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلًا<sup>17</sup>

~~~

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ

• همز مضمومة بعد كسر (سُنْفَرِيْكُ) <==== الإبدال ياءًا.

• همز مكسورة بعد ضم (سُنِلْتُ) <==== الإبدال واوًا.

مصطلحات:

• **خمسة القياس <===**

- إبدال مع قصر وتوسط وإشباع.
- تسهيل بروم مع قصر ومد.

• **سبعة الرسم <===**

- إبدال محض مع قصر وتوسط وإشباع.
- إبدال بإشمام مع قصر وتوسط وإشباع.
- روم مع قصر.

هشام

يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهَلًا

وَمِثْلُهُ

يشترك مع حمزة في وقفه على الهمز المتطرف فقط.

¹¹ << مذهبه فيه من كلا المذهبين الآخرين؛ فهو جامع لهما.

¹² << يجوز في نظائرها <=== القصر (لزوال الهمز) والتوسط (كالعارض / الأصل) والإشباع (الأصل / كالعارض).

¹³ << الهاء في (هَآؤُم) أصلية، وليست للتنبيه.

¹⁴ << العمل فيه على الهمز المتطرف فقط.

¹⁵ << ينبه الإمام على إخمال المذهب الذي يبقى كسر ما قبل الهمزة بعد الحذف "مستهزين".

¹⁶ << (نبأ) رسمت

• بهمزة تحت الألف ثم ياء (نَبَاي) <=== مذهب الداني.

• بهمزة تحت ياء بعد ألف <=== مذهب ابن الجزري، ومذهبنا.

¹⁷ << يصف الإمام من قالوا بتسهيل الهمزة في كلمات مذهب الأخفش أنهم قد أتوا بمشكل ومعضل.